

## محاضرات الشنقيطي 22} الحقوق المشتركة بين الزوجين

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد حديثنا اليوم ان شاء الله سيكون عن الحقوق المشتركة وهي الحقوق التي اوجبها الله - [00:00:00](#)

على كل من الزوج والزوجة ومن اجل الله تبارك وتعالى من جعل هناك حقوقا بين الزوجين تشترك كل منا فيها ومن اعظم هذه

الحقوق حقا اولهما حق العرة بالمعروف الحق الثاني - [00:00:31](#)

حق المبيت والقسم واما حق الاسرة بالمعروف فانه لا سعادة للمسلمين ولا طمأنينة لهم في بيوتهم الا اذا قامت على العشرة بالمعروف

وهذا الحق امر الله عز وجل به لما فيه من صلاح امر الزوج والزوجة - [00:00:58](#)

ولما فيه من السعادة لهما وهو الاختبار الحقيقي للزوج من الزوجة الله في كتابه المبين وعاشروهن بالمعروف وهذا امر والامر يقصد

الوجود ولذلك قال العلماء المعاشرة بالمعروف حق واجب يأثم سارقه ويثاب فاعله - [00:01:27](#)

وقال الله عز وجل فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف والمعاشرة بالمعروف تستلزم امورا لابد منها وهذه الامور يكون في قلب

الانسان فيما بينه وبين الله وتكون في قول وكلماتك وما يصدر منه من عبارات - [00:01:59](#)

وتكون منه في تصرفاته واحاله وهناك ثلاثة جوانب للمعاشرة بالمعروف اولها واهمها النية وما غيبه قلب الرجل وغيبه قلب المرأة

ومن يستطيع الرجل ان يعاشر امرأته بالمعروف ولن تستطيع المرأة ان تعاشر زوجها بالمعروف - [00:02:29](#)

الا اذا طيب كل منهما نية صالحة وهذا هو الذي عناه الله عز وجل بقوله ولا تمسكوهن ضاررا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه

فاذا اراد الانسان ان يمسك زوجته - [00:03:00](#)

لم تكن نيته صالحة تجاهها ولذلك قال العلماء ما غيب الانسان في سريرته وقلبه امر خيرا كان او شراء الا اظهره الله في فلتات لسانه

فالذي ينهي الخير لامراته ويتزوج المرأة - [00:03:21](#)

او يردها الى عصمتي وفي قلبه ان يحسن وان يكرم وان يعاشر بمعروف وفقه الله وسدده. قال تعالى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا

خيرا الله اذا اطلع على قلب الرجل - [00:03:46](#)

واطلع على قلب المرأة ووجد كل كلا منهما يبيت النية الصالحة وفق الله كلا منهما في ظاهره وتصرفاته وافعاله لكي يكون منه الخير

فاول ما يوصى به من اراد ان يعاشر بالمعروف النية الصالحة - [00:04:06](#)

وكان بعض العلماء يقول ينبغي للزوج ان يجدد نيته كل يوم حتى يعظم الله اجره ويعظم ثوابه خاصة اذا كانت المرأة صالحة او

كانت ذا حق على الانسان كقريبته ونحو ذلك - [00:04:27](#)

سيغيب في قلبه نية الخير لها واذا غيب الخير اظهره الله في اقواله وافعاله وهكذا المرأة تغيب في قلبي الخير للزوج وما ان تتغير

هذه النية حتى يغير الله ما بالزوجين - [00:04:46](#)

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فاذا غير الزوج او غيرت الزوجة من يرى نيتهما غير الله حالهما من الخير الى الشر

ومن الحسن الى الاسوأ - [00:05:05](#)

ولذلك كل من اصابته مصيبة بينه وبين اهله فلينظر الى نيته وقلبه الاصل في العشرة بالمعروف انه ينبعث من نية صالحة جمعية

طيبة ومن قلب يغيب الخير حتى تظهر الآثار على الجوارح - [00:05:23](#)

حتى تظهر الآثار على الجوارح. قال صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسم مضغ اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد

الجسد كله. الامر الثاني للعشرة بالمعروف القول - 00:05:44

وكما ان الانسان ينبغي ان يغيب في قلبه النية الطيبة حتى يعاشر بالمعروف ينبغي ان يكون قوله موافقا بمرضاة الله عز وجل. قال بعض العلماء وعاشروهم بالمعروف المعروف كل ما وافق شرع الله عز وجل - 00:06:01

منكر كل ما خالف شرع الله فاذا اراد ان يعاشر زوجته بالمعروف فعليه ان يتقي الله فيما يقول وكذلك على المرأة ان تتقي الله فيما تقول. والاصل الذي قبره الله قرره كتاب الله. وقررت سنة النبي - 00:06:21

صلى الله عليه وسلم انه ينبغي على كل مؤمن ومؤمنة ان يحفظ لسانه وان يقول الخير قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليرجو - 00:06:41

من دلائل الايمان بالله عز وجل حفظ اللسان واستقامة اللسان حينما يخاطب الناس على الهموم ويخاطب الاهل والله تعالى اوصى المؤمنين اوصى من قبلنا ووصيته وصية لنا. فقال لمن قبلنا وقولوا للناس حسنا - 00:06:58

فامرنا اذا تكلمنا واذا نطقنا ان نقول الحسن الذي يرضيه سبحانه لان القول الحسن يحسن الى صاحبه في الدنيا والاخرة والقول السيء يثيب الى صاحبه في الدنيا والاخرة. الحلم دين والسكوت سلامة. فاذا نطقت فلا تكن مهدارا. ما - 00:07:19

ندمت على السكوت بمرة ولقد ندمت على الكلام مرارا. فالكلمة اذا خرجت من اللسان لا تعود. واذا خرجت جراحة القاسيا ازمت القلوب واحداثت فيها من الفساد ومن تغير الالفة والمحبة والله - 00:07:41

ولذلك اوصى الله بحفظ اللسان اوصى بكتابه واعلم لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وجعل العلماء المحاور التي تكون بها العشرة بالمعروف في بين الزوجين في مواضع اولها في النداء - 00:08:01

اذا نادى الزوج الزوجة واذا نادى الزوجة زوجها الثاني في الطلب عند الحاجة تطلب منه او يطلب منها والثالث عند المحاورة والكلام والحديث والمباغطة والراجع عند الخلاف والنقاش اما اذا نادى المرأة بعلمها - 00:08:20

عند النداء فانه ينبغي لكل من الزوجين ان يحسن النداء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فيقول يا عائشة يا عائشة قال العلماء ان هذا اللفظ - 00:08:44

يدل على الاكرام وعلى الملاطفة وحسن التبعل من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهله منهج للمسلم اذا نادى الزوجة ان يجعل في نداء من الكلمات ما يبدي عن شيء من المحبة والمنافقة - 00:09:01

الغلظة في النداء والوحدة في النداء الاسلوب القصر والقهر من الرجل او باسلوب السخرية والتهكم من المرأة تفسد المحبة وتقطع اواصر الالفة بين الزوج والزوجة فتتغير الزوجة احب الاسماء لزوجها. ويتخير الزوج احب الاسماء لزوجته - 00:09:17

كان كما قال عمران ان مما يبعث المودة والمحبة من ينادي المسلم اخاه باحب الاسماء اليه فهي احدى الثلاث التي تزيد من ود المسلم لاخيه المسلم فمن الاخطاء ان يختار الزوج لزوجته. كلمة يجرحها بها ويجعلها طريقا للتعيين والانتقاص لها - 00:09:39

كذلك الزوجة تختار لزوجها كلمة تنتقصه او تحققه بها. وكان بعض العلماء يقول الافضل الا تناديه بالاسم والا يناديها بالاسم المجرد ان اكرم ما يكون في النداء بالكنية. فهذا من افضل ما يكون. وقال العلماء - 00:10:08

انه ما من زوج يألم ويعتاد نداء زوجتي المرأة لمثل ذلك واحسن فان النساء جبلن على المراقبة وجبن على حسن الدعة والرحمة والالفة. فاذا قابلها الزوج بذلك قابلته وقابلته من هو احسن وافضل - 00:10:28

كذلك عند الطلب وهي الحالة الثانية اذا خاطب الرجل امرأته عند الطلب واراد منها امرأ يناديها يطلب منها باسلوب لا يشعرها بالخدمة والاجلال والامتهان والانتقام والمرأة اذا طلبت من بعلمها شيئا لا تجحفه - 00:10:50

ولا تؤذيه ولا تضره ولا تختار الكلمات والالفاظ التي تقلقه وتزعجه فهذا مما يحفظ اللسان ويعين على العشرة بالمعروف بالكلمات كذلك ايضا قال صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين رضي الله عنها وهو في المسجد ناولين الخمرة - 00:11:12

قالت اني حائر قال ان حيضتك ليست في يدك انظر الى رسول الامة صلى الله عليه وسلم يسأل حاجته من ام المؤمنين فلما اعتذرت اعتذرت للشرعي قالت لا استطيع اجها ما او بشيء مجهول وانما قالت اني حائر - 00:11:34

فماذا تأمرني؟ وماذا تريد؟ وكيف افعل؟ فقال ان حيضتك ليست في يدك. اي اذا ناويتها فان دخول اليد ليس كدخول الكل

والشاهد المناطق في النداء والطلب وعند الحاجة وقد تقع المشاغل الزوجية بكثرة الحوائج - [00:11:56](#)

ذكر بعض العلماء ان المرأة اذا اثقل عليها الزوج للحوائج وكان اسلوبه في الطلب مزعجا مقلقا فان هذا من اهم الاسباب التي تفسد

المودة وتفسد المحبة لان المرأة تشعر وكأنها خادمة وكأنها ذليلة في بيت زوجها. ومما اوصى به الحكماء والعقلاء - [00:12:16](#)

بل اوصى به قبل ذلك رسول الامة صلى الله عليه وسلم المكافأة عند الطلب ولو بالكلمات الزوج اذا احتاج من امرأته شيئا وطلبها

وجاءته بالشيخ قابلا بالكلمة الطيبة من الدعاء لها بالخير والدعاء ان يبارك الله فيها. فالمرأة اذا وجدت ان معروفها يشكر -

[00:12:38](#)

وان خيرها يذكر ولا يكفر. حملت ذلك من بعدها ونشطت الاحسان اليه والقيام بامرته وشأنه. بل كان ذلك معينا لها على البقاء على

العشرة بالمعروف. الحالة ثالثا حالة الحديث والمبالغة - [00:13:03](#)

كما ينبغي للمرأة ولا ينبغي للرجل ان يحدث كل منهما الاخر في وقت لا يتناسب فيه الحديث وبذلك قال العلماء من الابية بالقول ذكر

بعض اهل العلم ان من الازية بالقول ان تتخير المرأة ساعات التعب والنصب لمحادثة - [00:13:21](#)

او يتخيل الزوج ساعات التعب والنصب لمحادثة زوجته. فهذا كله مما يحدث التآمة والملل ويخالف الاسرة بالمعروف امر الله عز

وجل بها وقالوا اذا الرجل امرأة فليتخير احسن الالفاظ. واذا قص لها تخيرت احسن القصص وافضلها مما - [00:13:39](#)

ويطيب اثره. الحالة الرابعة عند الخصومة والنداء فمن العشرة بالمعروف اذا وقع الخلاف بين الرجل والمرأة ان يحدد الخلاف بينه

وبين امرأته وان يبين لها الخطأ ان اخطأت باسلوب بعيد عن التأنيث والتقريع اذا اراد ان يقدرها - [00:14:03](#)

وبعد ان تقر وتعتذر ان شاء وفقها وان شاء عفا عنها اما ان يبادرها بالهجوم مباشرة قبل ان يبين لها خطأها. فان هذا مما يقطع اللفة

والمحبة. ويمنع من العشرة بالمعروف - [00:14:29](#)

لأنها تحس وكأنها مظلومة. والافضل والاكمل ان الرجل اذا عقب على امرأته شيئا ان يتلطف في بيان خطأها كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يعلم متى تكون ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها راضية عنه ومتى تكون ساخطة - [00:14:45](#)

فان كانت راضية عنه قالت ورب محمد وان كان ساخطة عليها في نفسها شيئا قالت رضي الله عنها ورب ابراهيم وعلم عليه الصلاة

والسلام انها ما اختارت الحلف لرب ابراهيم هي تحلف برب محمد وربى ابراهيم. الذي تحلب به واحدة لكنها تريد ان تبين له ان في

نفسها شيئا - [00:15:06](#)

وهذا من اكمل الادب ولا تفعله الا الحرة الكريمة. انها لا تبادر زوجها الاخطاء والتعنيف ولكن تصبر وتتذمم وما صبرت امرأة ولا تذممت

الا وفقها الله واحسن العاقبة لها وما صبر رجل - [00:15:32](#)

اذته امرأة فحفظ لسانه عن ان يقابل اذيتها بالاذية وحفظ لسانه على ان يسمعها ما تكره الا احسن الله له والعاقبة في الدنيا والاخرة.

ذكروا عن رجل من اهل العلم - [00:15:50](#)

انه دخل عليه احد طلابه ووجد عنده امرأة وجد عنده ولده يخدمه ويبره فعجب من برور الابن بابيه فلما خرج الابل قال هذا العالم

للتلميذ اتعجب من بري؟ قال نعم - [00:16:04](#)

وحكى له شدة اعجابه ببر الابن. فقال له لقد عاشرت امة اكثر من عشرين سنة والله ما تبتمت في وجهي يوما قط وصبرت فعوضني

الله ما ترى الرجل اذا اساءت اليه المرأة - [00:16:22](#)

واخذ يقابل الاساءة بالسب والشتم واللعن احتقرت المرأة وحينئذ لا تحفظ ولا تذكرها اذا غاب عنها لا تذكرها رده ولطفا ولذلك

يقولون ان الانسان احدثه بعد موته فليختر لنفسه اطيب الحديث - [00:16:42](#)

يعني كل من عاشرك سيتحدث عنك بعد موته بما يكون منك من كلمات وما يكون منك من افعال وافضل ما يكون واكمل ما يكون

الرجل في حالة الغضب وثورة الغضب وشدة حينما يملك نفسه فلا يقول الا خيرا - [00:17:06](#)

رحم الله زوجا لم يسمع زوجته ما تكره العصمة بالمعروف بالقول من الامور المهمة لصالح بيوت المسلمين. والله يعظم للعبد اجره

على قدر صبره وفضل الله الرجال على النساء وجعل فيهم من الصبر والحكمة ما لم يجعله لغيره - [00:17:28](#)  
ولذلك ينبغي على الرجل ان يتجمل وان يتصبر مهما سمع من المرأة ومهما رأى وكذلك المرأة الصالحة تصبر ومهما سمعت من الكلمات الجارحة وال عبارات القاسية فان الله سيجعلها رفعة لدرجاتها - [00:17:49](#)

ومضاعفة لحسناته. وتكفيرا لخطيئاتها والله اذا احب قوما ابتلاهم. فمن ابتلاء الله للمرأة ان يبتليها بزواج يؤذيها فتسمع ما تكره.  
فالمقصود ان العشرة بالمعروف تقوم على هذين الامرين تقوم على ثلاثة امور منها هذان الامران - [00:18:08](#)  
النية الصالحة والقول الحسن كذلك ايضا من العشرة بالمعروف المعاملة الصالحة المبنية على حسن التبعل وحسن الذمة والوفاء للزوج من الزوج لزوجته ومن الزوجة لزوجها لا تستقيموا بيوت المسلمين الا بالاعمال الصالحة - [00:18:27](#)  
وبالعشوة الطيبة التي تنبئ عن طيب معدن الانسان وكرم خلقه وفضله. ولقد شهد رسول الامة صلى الله عليه وسلم ان افضل الناس وخير الناس من طاب لاهله وفضل باعماله واخلاقه وشمائله الكريمة - [00:18:49](#)

الرجل لا يكفي فيه القول ما لم يحقق القول بالعمل فاذا اراد الله ان يكمل على العبد نعمته وان يجننه في وان يجمله في نعمه ومنه. جملة بحسن الخلق فمن اهم ما يعتني به من التزم دين الله واهتدى على صراط الله بعد طاعة الله عز وجل ان يحرص على الاخلاق الكريمة - [00:19:09](#)

وعلى الاداب الاسلامية التي يعظم الله بها الادب. قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باقربكم مني مجلسا يوم القيامة. احاسنكم اخلاقا. الموطؤون اكنافا. الذين يألفون ويؤلفون واخبر صلى الله عليه وسلم لما سأله الصحابة وقلوبهم في شوق وحنين لمعرفة السبب الذي يدخل - [00:19:34](#)

العبد الجنة ويدخل امة الله الجنة. قيل يا رسول الله ما اكرنا يدخل العبد الناس الجنة؟ قال صلى الله عليه وسلم تقوى الله وحسن الخلق الاعمال والافعال مطلوبة للمعاشرة بالمعروف - [00:20:00](#)

وخير الناس ومن افضل الناس من حسن خلقه وكمل خلقه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وجعل صلى الله عليه وسلم احق الناس بحسن الخلق الاهل - [00:20:16](#)  
واقرب الناس للانسان ولذلك امر ببر الوالدين بالقرب. قال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال - [00:20:32](#)

فجعل الاقربين الحظ الاوفر والنصيب الاكمل في حسن الخلق والرجل الكامل في خلقه الذي جمل الله اخلاقه وحسنها اول ما يبحث عنه في حسن الخلق في معاشرته ولذلك قد يكون الرجل امام الناس لطيفا رقيقا ولكنه اذا دخل الى بيت الزوجية والعياذ بالله كشر عن انيابه وساء - [00:20:45](#)

فهذا من شرار خلق الله. ولو كان امام الناس لطيفا فانه ربما كان لطفه امام الناس نفاقا ولكن امام المرأة الضعيفة وامام اولاده الذين هم تحت قوته وقصره وقهره حينما يكون وديعا لطيفا - [00:21:14](#)  
رقيقا كان ذلك من اصدق الشواهد على انه صادق في عز الخلق ولذلك ينبغي على الانسان اذا اراد ان يحسن خلق ان يبدأ اول ما يبدأ باهله صلى الله عليه وسلم - [00:21:32](#)

يقود الامة ويقف على منبره يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويبين شرع الله ويهدي الى صراط الله ويقود الجيوش برفع دين الله واعزاز كلمة الله فاذا دخل الى بيته - [00:21:47](#)  
دخل بالحنان والرحمة والرفق واللطف. فكان صلى الله عليه وسلم خير الناس لاهله كان عليه الصلاة والسلام اذا دخل بين اهله اول ما يبدأ به السواك حتى لا تشم منه رائحة مدنة - [00:22:02](#)

وهذا يدل على انه ينبغي على الزوج من خلال معاشرته بالمعروف ان يرافق هيئته وشكله. كان ابن عباس رضي الله عنهما ويكتحل امام المرأة ويقول اني احب ان اتجمل لاهلي كما احب من اهلي ان يتجملوا لي - [00:22:18](#)  
هذه هذا الايمان في الاسلام اذا خرج الرجل من خارج بيته كانت له شؤون وكمالات في معاملته مع الناس واذا دخل الى اهله وزوجه

عامل كلا فكان اذا دخل عليه الصلاة والسلام ابتداء بالسواق - 00:22:38

وكان يكره ان تشم منه رائحة غير طيبة وكان عليه الصلاة والسلام اذا دخل مع اهله لا صح واحسن الحديث واحسن القول واحسن العمل. فقولوا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما سئلت ما حال النبي صلى الله عليه وسلم في بيته - 00:22:57

قالت كان يكون في خدمة اهله كان عليكم السلام ربما رفع ثوبه صلوات الله وسلامه عليه. لا يحس في ذلك بغضاضة ولا نقص ولكنها رفعة وكمال. فهو اكمل الخلق واشرفهم واعظمهم منزلة عند الله عز وجل وقدره - 00:23:15

الدخول الى الاهل يكون بالتواضع. وتوطئة الكنف الا انبئكم باقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا واحق من وطأ له كنف الزوجة واذا دخل عليه الصلاة والسلام الى اهل حرب على ادخال السرور على الزوجة - 00:23:33

حتى كان لو خرج لو اراد ان يخرج لا يخرج الا وقد ترك اثرا يشعر المرأة بالمحبة وحفظ العهد والرباط الذي بينه وبينه. فكان يقبل قبل ان يخرج رمضان والله وسلامه عليه - 00:23:53

لقضية الشهوة فكان اذا اذن المؤذن شغل عليه الصلاة والسلام ولكن يقبل للحنان والرحمة ويشعر المرأة ان لها مكان في قلبه وان لها مكانا في وجدانه ولذلك حري بالمسلم الموفق - 00:24:10

اذا اراد ان يمثل شرع الله في معاشرة بالمعروف ان يحرص على المعاملة الكريمة ثم كان عليه الصلاة والسلام اذا جلس مع اهله حرص على ادخال السرور. فكانت مواقف او مواطن الحزن للحزن - 00:24:29

ومواطن الفرح للفرح. وناضل السرور للسرور وكان لا يقول الا حقا بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بحديث ام نزار وهو الحديث الطويل الذي رواه الامام مسلم في صحيحه وشرحه بعض الائمة في مجلد لاشتماله على حكم ومعاني جلية ثم ذكر لها حال - 00:24:44

ابي ذر امي زرع ثم قال لها عليه الصلاة والسلام كنت لك كابي زرع لام زرع. قلت لك في الكمال وحسن العشرة والائتي كابي زرع لام زرع كان عليه الصلاة والسلام في وقت الفرح والمباشطة يدخل السرور والمباغطة على الاعلى - 00:25:08

ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه لما كان يوم العيد وجاء الحبشة ولعبوا بالحرام في داخل المسجد. والله كمان كمال لهذه الشريعة في منهجها فهذا يوم العيد يوم الفرح والسرور والنفوس تحتاج - 00:25:28

يدخل عليها الانسان شيء من والانس حتى يذهب عنها ما تجده من الزعامة والملل فلما كان يوم العيد دخل الحبشة ولعبوا بالحرام داخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:47

فانظر هذا البيت الذي هو افضل الان بيت من بيوت الله عز وجل فضلا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا به يتخذ مكانا للعب بالسلاح في يوم العيد. لانه يوم فرح - 00:26:01

فلما دخل عمر واراد ان يحط بهم رضي الله عنه لانه رأى بيت الله ومسجد الله وهؤلاء يعبثون به بالسلاح اراد ان يحسبهم. قال يا عمر دعهم يا فانه يوم عيدنا. دين كمال يعطي كل شيء حقه وحظه. فلذلك لما كان هذا اليوم - 00:26:15

ارادت ام المؤمنين عائشة ان تدخل على نفسها السرور فاخترت ان تنظر لهؤلاء الحبشة وهم يعبثون بالسلاح فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك انظروا امرأة تقول احضروا قدر الصبية الجهلاء لانه كانت في سن صغيرة تطلب هذا من رسول الله صلى الله

عليه وسلم هل قال لها انت ناقصة عقل؟ انت - 00:26:35

تضيعين الوقت امامنا الجنة امامنا الآخرة شغلها الى الدنيا الوقت. وقت للدنيا ووقت للاستجمام كما كان منه بابي وامي صلوات الله السلام عليكم الا ان وقف على رجليه الشريفتين صلوات الله وسلامه عليه العدل ان تنظر الى الحبشة لا من اجل النظر - 00:26:59

ولكن لعلمي صلوات ربي وسلامه عليه ان هذا الوقوف يرضي الله فارضى الله بوقوفه وقفوا سيد الامة واكمل الامة بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. فما شعر بالغباء ولا شعر بالنقص لانه يحس انه يدخل القل - 00:27:19

المحبة والسرور على اهله وانه يترجم لهذا الوقوف عن المحبة الصادقة والزوجية الكاملة. ولذلك كان خير زوج لزوجته صلوات الله وسلامه عليه. ففي هذا اكمل هدي وافضل لمن اراد ان يعاشر بالمعروف. كانت تصنع له الطعام والشراب. فكان اذا جمعه مع اهله وحبه



كل واحد لا يسمعها كلمة تكره تأتيه بالطعام ان وجده خيرا حمدا واثنى وشكر بعد شكر الله من صنعه. وان وجد فيه النقص ما ظنه ولا هذا ولا ذمة التي صنعت وفعلت بابي وامي صلوات الله وسلام عليه - 00:28:00

فالعشرة بالمعروف تحتاج الى شيء من التضحية تحتاج الى شيء من الصدق في المحبة ومبادلة المشاعر التي تنمي عن عن الكنان في الزوجية والانسنة. ولذلك كان هديك عليه الصلاة والسلام اكمل الهدي. ثبت في الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام -

00:28:18

ام المؤمنين عائشة انها قالت كان يؤتى اليه بالشراب عليه الصلاة والسلام المرء من عليه الصلاة والسلام او باللبن يقول رضي الله عنه وهو الذي طلب وفاء يقول رضي الله عنها سيقسم علي - 00:28:38

ان اشرب قبله يقسم علي ان اشرب قبله لان ما كانت لترضى لانها كريمة بنت كريم كما كانت ترظى ان تتقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظت حقه فاذا قدمته بالشرف قال لها اشربي فابت. فاذا ابت حلف عليها قالت يقسم عليك. فتأخذ الشراب فتسبق فيضعه - 00:29:04

وضعت فمها صلوات الله وسلامه عليه من يريد وضع شربها لا والله ولكنه يريد ان يشعرها يشعرها بالمكان يشعرها بالمحبة يشعرها بالمودة لانه كما يتقرب لربه ساجدا راكعا يتقرب الى الله بجبر قلبها. وادخال السرور عليها ويتقرب الى الله بحسن مباسطتها - 00:29:25

التشجيع بالامة في الكمالات. وباحسن المعاملات التي تكون بين الاخين والزوجات. فهذه كلها شؤون ينبغي للمسلم ان يجعلها وعلى هذا وقد تحتاج المرأة احيانا الى ادخال السرور عليها في داخل البيت فيترسم المسلم هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. تحتاج الى ادخال السرور عليها خارج البيت - 00:29:52

يخرج معها بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه الى قباء يسابقها هي تجري وهو يدري صلوات الله وسلامه عليه. نبي الامة صلوات الله عليه وسلم عليه. ومع ذلك يسبقها عليه الصلاة والسلام حتى لما بدر عليه الصلاة والسلام سبقت - 00:30:14

فقال لها هذه تلك وكل ذلك ملاطفة واحسان للعشرة. والله انا نظرت الى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تأملته واحسنت النظر فيه الا وجدت المعاشرة بالمعروف في اكمل حللها واجمل صورها حيث كان - 00:30:36

عليه الصلاة والسلام اكمل الامة في حسن معاشرته باهله. فلا تستقم بيوت المسلمين الا بمثل هذه المشاعر الرقيقة ولذلك انظر الى الزوج الذي يعامل زوجته بمثل هذه الاحاسيس وبمثل هذه المشاعر الصادقة كيف ان الله عز وجل يبارك له في اهله - 00:30:56

ويبارك له في زوجه سيعيش تلك الحياة السعيدة المطمئنة. لان من اتقى الله وامثله امره فعاشر اهله بالمعروف وكل منطقة الله تعاشر فعلها بالمعروف جعل الله عاقبة ذلك الحياة الطيبة وحسن العشرة لهما فلا يسمعان - 00:31:15

ولا يريان الا ما ما يسرهما لا ما يلزمهما المسلم ان ينتبه كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم في تحقيق هذا الواجب العظيم. اما الحق الاخير الذي هو من الحقوق او هنا - 00:31:35

ينبغي التنبيه عليه. وهي مسألة عدم المقابلة والمكافأة في العشرة بالمعروف من اصعب ما يكون على الزوج ان يبادر زوجه الحنان الرحمة والاحسان فتقابل به بالاساءة والاذية والامتهان ومن اصعب ما يكون ان تقابل المرأة لزوجها بالمشاعر الكريمة والاحاسيس الطيبة والاخلاق الحسنة بها تقابل - 00:31:51

المشاعر المؤلمة القاسية الجارحة التي تسيء اليها كثيرا فما هو الواجب على المسلم وما هو الواجب على المسلم؟ يقول بعض العلماء اكمل ما يكون الاجر واعظم ما يكون الثواب في حسن المعاملة - 00:32:20

بالمعروف بل وابسط ما يكون الزوج معاشر لاهله بالمعروف اذا قوبل بالاساءة واجمل ما تكون المعاشرة من المرأة لزوجها بالمعروف اذا قوبلت باللسان ولذلك قال يا رسول الله ان لي رحيم - 00:32:37

واعطيهم ما يحرموني واحسن اليهم وينسبون اليك فقال ان كنت كما تقول فكأنما تسفهم المل. اي انت الراجح وانت الذي في غنيمة

فالله عز وجل لا يضيع اجر من احسن عملا. يا ايها الزوج ويا ايتها الزوجة ان احسنت - [00:32:53](#)

في معاشرة فانت تنتظر من الله حسن الثواب. وحسن العاقبة والمآل. ولا تنتظر من هذه المخلوقة شيئا. انتظر الله وهذا امر ينبغي

لكل مسلم يريد ان يكسب الخلق الحسن الا ينتظر من الاخر شيئا. من اراد ان يحسن خلقه وان - [00:33:15](#)

ان يجعل نصف عينيه الله جل جلاله وينتسب شرع الله للناس لا من اجل ان يقابل معروفه بالمعروف واحسانه بالاحسان لا وانما من

اجل ان يقابل بالشكر من الله فوق سبع سماوات - [00:33:35](#)

ومن اجل ان تخطى الكلمات والاخلاق الطيبة والمعاشر الطيبة في صحيفة عملي فيراها نصف عينيه في يوم يبعثر فيه ما في القبور

ويحصن فيه ما في الصدور. فاذا علم الانسان وكانت اخلاقه طيبة وكان زوجا كريما. ووجد المرأة لثيمة وتؤذيه - [00:33:49](#)

ولعل الله ان يعوضه خيرا. قال بعض العلماء في قوله تعالى واصلحنا له زوجه لما ابتليت زكريا بحرمان الولد عين الله بدعواته كما

ذكر الله عز وجل ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا - [00:34:09](#)

قال ربياني وهن العبد مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربى شقيا واني خفت الموائى من ورائي وكانت فهل لي من لدنك

وليا؟ ناداه عمره مئة وعشرون عاما ما قام قبر رحمة الله جل جلاله. فناداه في اخر عمره - [00:34:31](#)

الله الولد فمن كرم الله عز وجل ان الله اعطاه حاجته وزاده. وهذا دائم كل من دعا الله بيقين خاصة في الكربات والشدائد ان الله لا

يعطيه حاجته فقط بل يعطيه حاجته وزيادة - [00:34:51](#)

ولذلك قال تعالى واصلحنا له زوجه اعطاه الولد وهبه زكريا واصلح له زوجه. قال بعض العلماء في هذا اصلحنا له زوجه كانت زوجته

تسبه وتؤذيه. كانت سيئة غليظة عليه. فصبر عليها الى اخر عمره. فعوضه الله الولد - [00:35:06](#)

وحسن الاستقامة من الزوجة وحسن المعاشرة منها في الغالب يذكر بعض مشائخنا رحمة الله عليهم يقول قل ان يؤذى رجل بزوجه

في اول حياته الا عوضه الله صلاحها في اخر عمره - [00:35:26](#)

حتى ذكروا عن بعض الناس انه ابتلي بزوجة اذته وبرت فيه في اول حياته ان شاء الله عز وجل انه ابتلي بالمرض في اخر عمره.

فعطف الله قلبها عليه في اخر العمر. واصبح تحن اليه حنانا شديدا - [00:35:41](#)

واصبح تقوم على شأنه حتى تخلص عنه اولاده. واخوانه وعشيرته وقرباته وما بقي معه الا امرأته وهذا من الله جل جلاله لان الله

سبحانه وتعالى يكافئ العبد على قبره. فاذا عاش الرجل امرأته بالمعروف فوجد خيرا فليحمد الله. واذا وجد - [00:35:57](#)

ذلك فليصبر فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. وكذلك المرأة الصالحة لا تنتظر من بعدها اذا عاشت بالمعروف ان يرد لها معروفها

ولكن تنتظر من الله جل جلاله ان يعوض صبرها. وان يجبر كسرهما. وعليها اذا رأت الخير لزوجه ان تحلف. وان رأت غير ذلك فلتصبر

- [00:36:17](#)

ان الله سيعوضها في دينها ودنياها واخرتها. الحق الاخير حق المديد والمراد بحق المبيت اعفاء الرجل لامرأته واعفاف المرأة بزوجه

وهذا الحق ينبغي ان يحفظه كل من الزوجين للآخر وقال بعض العلماء ان المقصود من النكاح اعفاف الرجل نفسه واعفاف المرأة

نفسها - [00:36:37](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ولا يغض البصر عن

حرمات الله ولا يحصن عن حدود الله ومحارم الله الا اذا احسنت المرأة التفاعل لزوجه والعكس - [00:37:01](#)

الزوج وزوجه وتقرب الى الله بحفظها عن الحرام. ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة. قالوا يا رسول الله

ايأتي احدنا شهوة ويكون له بها اجر؟ قال ارايت لو وضعها في الحرام - [00:37:22](#)

ما كان عليه وزر. شكر الله من الزوج. فكتب له ثواب ما يلقي من النطفة لان هذه النطفة وهذا وهذا الاحسان الى الزوجة عن الحرام

يصومها عن حدود الله. ويحفظها عن محارم الله ويقيمها على - [00:37:40](#)

فالواجب على الزوج ان يعين زوجته على ذلك. والواجب على الزوجة ان تعين زوجها على ذلك. لتتهيئة الاسباب للمرأة تتجمل

وتتكامل وتتكامل لزوجه حتى تغضه وتعتنه. كذلك الرجل يتجمل ويتزين لامرأته حتى يعفها - [00:37:57](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم صدقة المال اي ان لزوجك عليك حقا. لانه لما رأى ام الدرداء غير متجملة متبذلة في ثيابها. فعلها عن ذلك فاخبرتهن ابا الدار لا حاجة له بها - [00:38:17](#)

فلما اتى ابو الدرداء وعظه وقال له ان لنفسك عليك حقا ولدورك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعطي كل ذي حق دين عليك امرأتك فجاء ابو الدرداء الى الرسول صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقة المال صدقة اي ان لنفسك عليك حقا ولاهلك -

[00:38:34](#)

فعليك حقا حينما رأى سلمان المرأة متبذلة في ثيابها فعلم انها لا تستطيع ان تقوم بحق زوجها وعلم ان وراء ذلك سرا فاستكشف وسأل حتى يعلم ما بأخيه فلما رأى التقصير - [00:38:54](#)

وذكره وبين له ان هذا حق واجب عليك. ولذلك كما يتقرب العبد لربه بالركوع والسجود يتقرب عن الحرام فالله يطاع بامرین بفعل اوامره وترك نواهيه. ومن اعظم المزالق والهوى زلة الزنا والعياذ بالله - [00:39:10](#)

تنتهك به اعراض المسلمين وتختلط به انسابهم فيكون منهم من الشر ما الله به عليم. فاذن الله لصاحبه وبالادية وبالثقل والمرض وما يكون من شرور العواقب. فمن الذي يحفظ بعد الله؟ الا المرأة الصالحة - [00:39:30](#)

والرجل الصالح الذي يحفظ زوجته خاصة في زمان مليء بالفتن يهيه تهيه المرأة من نفسها الاسباب للتجمل والكمال. حتى يرى الرجل في زوجته الكمام فيحفظ نفسه عن غيرها كذلك ايضا الرجل يهيه من نفسه حفظ زوجته فلا يسهر كثيرا خارج البيت -

[00:39:49](#)

ولا يأتي في الساعات تعب ونصب خاملا كسلانا لكي يضيع حق اهله ويحرمه من الحنان ويحرمهم الاعفاف اما حرم الله عز وجل عليهم. فلذلك ينبغي على كلا الزوجين لتحقيق هذا الحق ان يهيا الاسباب. ويكون الرجل حافظا - [00:40:10](#)

مركبا لاوقاته فساته لاهل للاهل وساعات العمل للعمل ولكل ذي حرص حقه ولذلك يوصي العلماء دائما بترتيب الاوقات ومن اعظم المصائب التي بليت بها الامة خاصة في هذا الزمان كثرة السهر - [00:40:30](#)

هذا الشهر دمر بيوت المسلمين واضاع حقوق الازواج والزوجات والاولاد الابناء والبنات بل كثير من مشاكل الطلاق تنشأ من السهر لان رجل ضيع حق زوجته وحق ولده ولذلك لو ان الناس حفظوا اوقاتهم خاصة بعد العشاء - [00:40:49](#)

وحرص الانسان على ترتيب وقته في ادخال السرور على اهله لان الله جعل الليل السكن فارق الاصبح وجعل الليل السكنة هذه سنة الله وفطرة الله فجعل الله للمرأة حقا في جودها وكذلك جعل للرجل حقا في امراته. قال العلماء يجب على الرجل ان يصيب -

[00:41:10](#)

واختلفوا في الامد. قال بعض العلماء يجب عليه ان يصيبها كل اربع ليال مرة لان الله اعطى الرجل اربع زوجات عند التعدد ان يكون لها ليلة من الاربعة. ولذلك قالوا يصيبها في اربع. ولذلك لما جاءت المرأة الى عمر ابن الخطاب - [00:41:30](#)

رضي الله عنه قالت قالت له يا امير المؤمنين زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وقال لك في بعلك اثنى على بعلها خيرا فمضت ثم رجعت وقالت يا امير المؤمنين زوجي يصوم النهار ويقوم الليل - [00:41:52](#)

فقال لها من زوجك؟ قالت فلانة. قالت جزاك الله خيرا. اعلم فينا خيرها او عرفتيها فضلا فمضى ورجعت وقالت يا امير المؤمنين زوجي يصوم الليل النهار ويقوم الليل هذا يدل على حمام السلف الصالح والادب - [00:42:10](#)

الحياء والخجل ما اجمل النساء اذا حفظن الحياء والخجل تكمن المرأة. لذلك يقول العلماء ان الحياء كالغطاء للحلوى اذا تكشف سقط عليها الذباب كذلك المرأة اذا لبست الحياء خذلت واصبحت سرا جميلا ودرا مصونا - [00:42:27](#)

ان تؤذي زوجها بذكره مباشرة انه يسيء اليها قال بعض العلماء اما انها حيية والحياء خير. واما انها كريمة لا تريد ان تنتقص زوجها عند عمر المهم انه قال كعب رضي الله عنه يا امير المؤمنين ان الزوجة تشتكي الزوجة - [00:42:45](#)

فقال رضي الله عنه وارضاه ولا تظنون ان عمر كان باطل انما كان عمر ذكي فطن وانما اراد انه يصدر المرأة ويصرفها هذا دأب عمر انه داء الذي يدرأ في الشبهات - [00:43:05](#)



دائما انه حتى لما جاء يرتكز بمقام من الحطيئة دائما يولي ويبعد الناس عن المشاعر لانه كلما كان الناس يصطلحون فيما بينهم كلما كان ذلك افضل. ولا يلجأهم دائما الى الشكوى والفصل بينهم. وهذا منهج معروف في تدبير الناس. المقصود - [00:43:20](#)  
قال لك اما وانك قد رضيت لهما فلا يقضي بينهما الا انت فقالت المرأة الها قليل عن فراش مسجد وليله نهاره ما يرقده ولست في امر النساء احمد عن فراشي مسجد وليله نهاره ما يرقده ولست في امر النساء احمد. ما قالت زوجتي زوجي يفعل - [00:43:37](#)  
زوج الظالم او زوجي كذا اين نساء اليوم؟ وايضا يسمع من الشكاوى امام القضاة من السب والشتم والمرأة بمجرد ان ترى الاساءة الدنيا واقعتها فما بقيت معيدة ولا مطبخ الا ذكرتها في بعدي. رحم الله الصالحات. الصلاح اذا دخلت المرأة رأيت خيرا وسمعت - [00:44:04](#)

هذا من صلاح الرعيد الاول ولذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم القرن الاول خير القرون قرني اي والله خير القرن نساء ورجالا شبابا وشيبا واطفالا جعل الله فيه الخير. فانظر كيف ان المرأة ما تبرر حتى بالانسان ما قالت زوجي يفعل كذا - [00:44:24](#)  
وذكرت محاسنه. وذكرت فضائله. ليله نهاره ما يرقده ولست في امر النساء واحمد حتى لما يقال لست احمد في امريكا قد يكون هذا نقص الكمال. ولا يقتضي طعنا وقال زوجها - [00:44:40](#)  
شهدني في فرشها ما قد نزل في سورة النحل قد غابني وجل. ارادة من خوف من الله وذكرت الاخرة قرأت كتاب الله فاقامني على الاخرة حتى كأني اراها رأي عيان فزهدتني النار وما فيها من الاغلال وزهدتني الجنة - [00:44:59](#)  
وما فيها من النعيم في هذا المتاع الزائد والنعيم الحائل. فقال رضي الله عنه وارضاه ان لها عليك حقا يا رجل لابد في يوم في ارضه لا نقبل عذرا وليس من حقه ان لها عليك حقا يا رجل تصيبها في اربع ممن عقل - [00:45:19](#)  
كن عاقلا لبيبا هذه امرأة امانة في عنقك حق واجب عليك. ولذلك قال انه يصيبها في كل اربع ليال مرة لان الله جعل للحر اربع زوجات سيكون نصيب الواحدة نصيبه من الاربعة ليلة من بين اربع ليال وقال بعض العلماء - [00:45:45](#)  
لا يجب على الرجل ان يصيب امرأته ويترك هذا الى نشاطه وقوته وانما يتقيد بالاربعة الاشهر فاذا مضت الاربعة الاشهر يكون اثما وظالما. لانها مدة الايلاء والحقيقة القول الاول قوي ان اربع في كل اربع ليال مرة بان هذا له اصل من الشرع وتكون مدة الايلاء غاية ما - [00:46:06](#)

الرجل في المعاشرة بحيث يجوز للمرأة ان تشتكيه وان تتظلل خاصة اذا حلف انه لا يطأ المرأة وهذا الوقت يترك للانسان بنشاطه. فلا كما ذكر العلماء انه لا يفرض على الرجل ان يبالغ ولكن - [00:46:31](#)  
اهل العلم انه اذا وجدت الموانع في المرأة نقصان جمال ويكون الرجل مالا لزوجته او غير مقبل عليها قالوا انه افضل ما يكون في حسن الاحسان الى الزوجة في مثل هذا - [00:46:50](#)  
لان المرأة اذا كانت ناقصة الجمال كانت اصابتها لها اكثر ما تكون لله. وخوفا من الله وحفظا لحق الله في امة الله فاذا اراها ذلك وحرص على حفظها من الحرام فهذا من ابلغ ما يكون اما اذا كانت ذاتية مال فانه في هذه الحالة يكون فطريا وشيئا مهما - [00:47:09](#)

لكن اذا كانت المرأة ضد دينار كان بعض كان بعض العلماء يقول ان ان الانسان يكرم نفسه ويغالب نفسه حتى يعظم اجره النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي بضع احذكم وفي بضع امرأة احذكم صدقة فاخبر عليه الصلاة والسلام انها من الصدقة المرأة اذا كانت ناقصة - [00:47:29](#)

وكان الرجل يرى فيها زمان خلقة فعليه ان يتذكر ما فيها من الخير والبر المرأة قد تكون ناقصة الجمال لكنها من الصالحات القانتات الحافظة للغيب بما حفظ الله. وما يدري الرجل لو رزق امرأة كاملة الجمال - [00:47:49](#)  
اولاد جمال تخونه في فراشه او تضع له عرضه والعياذ بالله وتجنن وقد تكون المرأة الجميلة تنظر الى زوجها بعين الاحتقار فترى انها اولى بمن هو اجمل مني ولكن المرأة نفس الجمال قد يعوضها الله في عقلها ودينها واستقامتها ما تحمد فيه ما فيها. وكم من امرأة دميعة الخلقة ولكن الله عز وجل - [00:48:07](#)

يعوض نقصها بالعقل حتى كانوا يقولون غالبا ان الانسان ما نقص دمامة في خلخته الا عوضه الله في غير ذلك. عوضه في دينه او عوضه في عقله وحكمته ونظره او عوضه في صحته وعافيته. والله عز وجل عنه ويفعل ما يشاء. ويقسم بين عباده - [00:48:30](#) الحكم هنا يعقد الحكم سبحانه وتعالى. فالشاهد ان على الرجل ان يبادر باداء الحقوق. بل كان بعض العلماء يقول حتى ولو جاء الانسان في تعب احتسب احنا في الاجر عند الله عز وجل. فبعض الصالحين يمل من هذه الامور. ولربما يفرض على زوجه ان تكون فقط في الطاعة في الدين والعبادة. وقد - [00:48:50](#)

في امور دينية وتضيع على حسابها حقوق الله عز وجل. ومن ذلك تفرغ الداعية لدعوته والعالم لعلمه على حساب اهله وزوجه ينبغي عليه انه ينظم وقته ويرتب وقته ولا يخرجني دعوة ولا لسفر الا وقد اعطى اهله حقه. فحفظهم عن الحرام وغلب على ظنه ان غيبته عنهم. وذهابه عنه - [00:49:12](#)

حتى يؤدي الحق على اتم الوجوه واكملها. ويتبع حق القتل يتبع حق المبيت يتبعه ان انه اذا كان فرضا على الزوجين ان يعاشر ان يقوموا بحق المبيت فلا يجوز للمرأة ان تمتنع من فراش بعلها - [00:49:34](#)

ولذلك لعن رسول الله اخبر صلى الله عليه وسلم انه اي ما امرأة دعاها امرأة زوجها فابت عليه باتت الملائكة تلعنها والعياذ بالله حتى تصبح وثبت في الحديث انه ما من امرأة دعاها زوجها فامتنعت ذات الذي في السماء عليها غضبانة حتى تصبح - [00:49:56](#) فلذلك ينبغي على المرأة ان تحفظ هذا الحق وعلى الرجل ايضا ان يحفظ هذا الحق وتفرع على هذه المسألة مسألة القسم والعدل بين الزوجات. اذا كنا اربع وهذا القسم اه بينته سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويشير اليه اختصار - [00:50:16](#)

ان لكل امرأة ليلة كاملة وعماد القسم على المبيت على الليل واما النهار فانه يكون تابعا لليل وكان من هديه عليه الصلاة والسلام انه يزور المرأة في غير يومها - [00:50:32](#)

فاذا كانت الليلة لواحدة دار على بقية نساءه بعد صلاة العصر. كما ذكر بعض العلماء رحمة الله عليهم خاصة اذا كانت الزوجة الثانية لها اولاد قولها او محتاجة لوجوده فيقضي حوائجه ويتفقد امورهم. وهذا القسم يلزمه ولو كان مريضا - [00:50:48](#) في مرضه بين البيوت. ولذلك كان صلى الله عليه وسلم في مرض موته يقول اين انا غدا؟ اين انا غدا؟ اين انا غدا النساء ان يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها وارضاهما فرضين بذلك وادم له صلوات الله وسلامه عليه فدل على انه يجب عليه القتل ولو -

[00:51:08](#)

كان مريضا لكن لو كان مرضه يسقطه ولا يستطيع ان يتنقل بين بيوت الزوجات. فهل يمرض عند احدها؟ يستأذنها فان اذن وان لم يأذن اقرع بينهم كالسفقة. واذا اراد الخروج للسفر فانه في هذه الحالة لا يخلو من حالتين. اما - [00:51:28](#)

يمكنه ان يخرج بهن يعني بالزوجات فلا اشكال. ويكون القصر في السفر كالقصر في الحضر واما ان لا يمكنه ان يخرج به وان يمكنه ان يخرج من بعضهم فانه يقرع بينهم. لما ثبت في الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا اراد سفر اقرع بين نساءه ثم بعد رجوعه - [00:51:48](#)

يعود القصر على ما كان عليه اولا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين اثابكم الله فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم بما قلتم هذا سائل يقول ما توجيهكم للزوجين يكثر نقاشهما وذكر اخطاء بعضهم البعض امام ابنائهم وجزاكم الله خيرا. بسم الله الحمد لله - [00:52:08](#) والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه مما يؤكد المودة والمحبة كثرة النقد ومن اكثر الانتقاد للناس الله عليه من ينتقد قال ما لك رضي الله رحمه الله برحمته الواسعة اعرف اقواما عندهم عيوب - [00:52:31](#)

سكتوا عن عيوب الناس وسكت الناس عن جيوبهم واعرف اقواما ليست عندهم عيوب يعني اهل كمالات وفضل واستقامة. تكلموا في عيوب الناس وتكلم انك احدث الناس لهم عيوب. فتكلم عليهم واشتروا عليه عيوبهم ولا يعني هذا السكوت عن الحق وبين الحق هذا مستثنى لكن نحن نقول ان النقاش وكشف السوءات والعورات بين الزوج - [00:52:53](#)

والزوجة خاصة امام الابناء والبنات هذا مما لا ينبغي اولا انه يفقد اللفة والمحبة ويحرص الزوج والزوجة على الا يتناقشا في المواضيع امام الاولاد لان هذا ثبت طبيا بقول اهل الخبرة انه يؤكد ان الاولاد اعظم التأثير - [00:53:17](#)

ولو كانت مناقشة بسيطة فان الابن اذا رأى الحياة منكدة في وجه ابيه وامه تشتت ذهنه وعجب عنه رشده واصبح في حيرة وتنتبه بعض والامراض ويتسلط عليه الشيطان يؤمر لا تحمد عقباه - [00:53:39](#)

وهذا معروف حتى انا الطب يقررون ان بعض الامراض النفسية مرتبة على المشاكل الزوجية بين الزوجين امام الاولاد الابناء والبنات. هذا من اعظم ما يؤدي خاصة البنات فان البنات ضعيفات - [00:53:56](#)

وينبغي ان يتقى الله فيهن. فلا يؤدي الزوج زوجته امام بناته الكلمات الجارحة يؤديها ويسبها والعكس فلا تجد الزوجة زوجها بابنائها وتحتقره وتنتقصه على كل ان يتقي الله وليعلم انها موقوفان بين يدي الله. وان الله عز وجل يحاسبهما على ما يكون منهما. واذا كان بينهما خلاف ونقاش فليكن في حال - [00:54:14](#)

والانفراد ولذلك اوصي حتى طلاب العلم وائمة المساجد والعلماء والمشكين اذا ارتفع اليك اثنان عن مشاكل زوجية فاحرص على ان اسمع من كل واحد على حدة لان المواجهة والمقابلة تكشف عورات لا يحمد كشفها - [00:54:41](#)

واذا سمعت من الرجل على حدة وسمعت ان المرأة على حدة وحاولت ان تنمي خيرا بينهما وتصلح بينهما فمن المجرى ان هذا من افضل الطرق لعلاج مشاكل الزوجية ولذلك كثير من الذين يتدخلون في المشاكل الزوجية يجمعون الزوج والزوجة وقد يأتون بقرابة الزوج وقرابة الزوجة وكل منهما يجنح في الآخر وتصبح المرأة - [00:54:59](#)

وكل منهم يريد ان الامر عصيبا وكل منهما يريد ان يتغلب على الآخر هذا من الاخطاء من افضل ما يكون في معالجة الاخطاء والتوجيه لم تنفرد مع المختك وان تسمع منه وان تعرف من خلال كلامه هل هو مبالغ وتناقشه وتسأله؟ واذا جاءك بالعيب والعورة او تمس مخرجا للرجل - [00:55:21](#)

اذا جاءتك المرأة اذا جاءك الرجل بعوز للمرأة لها مخرج وجنته بما هو اسوأ حتى يقدر نعمة الله عليه وجنتها بما هو اسوأ حتى تقدر رحمة الله عليها وتحاول ان توصل. اما مناقشة المسائل والخلافات امام الابناء والبنات فهذا ظلم للابناء والبنات. وزوجان يتناقشون - [00:55:41](#)

ويختلفان ويصيحان ويلغطان ابناء الابناء امام الابناء والبنات فانهما انتزع من قلبه من ولا تنزع الرحمة الا من شقي. والله لو علم مقدار ما يكون ان ابي ذلك على الابن والبنات ما فعل ذلك امامهم. فليتق الله الزوج وتتقي الله - [00:56:01](#)

الزوجة ويكون النقاش نقاشا هادفا في انحراف مع وصية كل منهما بتقوى الله حين يقوله وما يكون منه والله تعالى اعلم اياكم الله فضيلة الشيخ بعض الرجال يسألون عن زوجاتهم اكثر من سنتين للعمل. فهل يعتبر ذلك ظلما - [00:56:22](#)

هذه مسألة تحتاج الى نظر التقرب للعمل لا يخلو من الاحوال الحالة الاولى ان يكون الزوج يضرب على ظنه ويضرب على ظن الزوجة انها ستقع في حرام ان غاب عنها زوجها. فحينئذ لا يجوز - [00:56:40](#)

يجوز للزوج ان يتغرب ويخير بين امرين بين ان يبقى مع زوجه بما قسم الله وما كتب الله له من رزق ويحفظ عرضها والحمد لله وبين ان يسبحها باحسان. لان الاسباب اخذة حكم ما تفضي - [00:56:57](#)

اليهم من نتائج. فلما كان السفر السفر سيوقع المرأة في الحرام. والغالب انها ستقع في الحرام فليس ثم شرع الله لان الله لا حرام ولا يأذن بحرام. ولذلك اذا كان السفر سيوقعها في الحرم وغلب على ظنها انها ستقع في الحرام. او بينتها التي هي فيها بيئة - [00:57:17](#)

كن فاسدا لا تستطيع بها صبرها على الحرام وغالبا ما تقع وتستندل وتستندل وتستدرج فحينئذ لا يجوز له ان يسافر بس في الامر اما ان يبقى معها واما ان يسرحها باحسان او يأخذها معه في السفر. هذا اذا غلب على ظنه او غلب على ظنها لان الغالب - [00:57:37](#)

الحالة الثانية ان يغلب على ظني ويغلب على ظنها حفظ حدود الله. وتقوى الله عز وجل والسلامة من الحرام. وطابت نفسه للمرأة ان تصبر وعلمت من نفسها انها تقوى على الصبر. واختارت من زعلها ان يطلب حلال العيش والكسب الطيب فهي مأجورة على معونته - [00:57:57](#)

والله يصيبها كما انها مثابة بما يكون من حسن المعاشرة متابعة على الصبر على زوجها وتمر عليها ليايها واياها والله خائف لها اجرا

لانه لولا الله ثم صبرها ما تغرب فهي تعينه على هذا الخير الذي سيعود عليها وعليه وعلى اولاد كل بالخير - [00:58:17](#)

فهي مجزورة على ذلك. هذا اذا غلب على ظنها انها تحفظ نفسها عن الحرام او كانت البيئة تعينها على ذلك. الحالة الثالثة ان تكون المرأة فحينئذ الاحتياط والاصل انها لا تأمن ويكون حكمها حكم الحالة الاولى لكن لو سافر وخير - [00:58:37](#)

ان خشيت الوقوع في الحرام فاستعد قبلك او ابعت لك فحينئذ يسافر فان كان حفظت نفسها فالحمد لله واذا لم تحفظ فانها تكون مخيرا بين البقاء وبين تطبيقه لها والله تعالى اعلم. العلماء ينصون على انها اذا اصطلحا واتفقا - [00:58:58](#)

ورمي الطرفان لا حرج. ان الزوجين اذا اتفقا وتراضيا لا جنح عليهما ولو الى سنة ولو سنتين ولو ثلاث ولو اربع يعجب لان لان هذا امر مضحك من حقوق المرأة حق الله عز وجل. فاذا حفظت حقوق الله فلا حرج. لكن اذا غلب الوقوع - [00:59:18](#)

المحظور فقد كما اعتبر يحرم عليه ان يتسبب في ذلك والله تعالى اعلم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وان شاء الله سيكون درس او غد عن حقوق الارحام نسأل الله ان صلى الله وسلم وبارك - [00:59:38](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:59:56](#)